

# التعليق على كتاب عمدة الأحكام (٨٢) الشيخ عبد الله الغفيص

محمد الشرافي

أقرأ يا ابراهيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله عن عبد الله بن يزيد الخطمي الانصاري رضي الله عنه -

[00:00:04](#)

قال حدثني البراء بن عازب وهو غير كدوب. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا. ثم تقع سجودا بعده - [00:00:35](#)

احسنت يقول المصنف رحمه الله تعالى في هذا الحديث حديث عبد الله بن زيد الخطمي الانصاري رضي الله عنه قال حدثني البراء ابن عازب وهو غير كدوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:55](#)

ثم تقع ثم تقع سجودا بعده هذا الحديث موضوعة بيان كيفية عمل الصحابة في متابعة الامام كيفية بيان كيفية عمل الصحابة في متابعة الامام نعم عمل الصحابة في في رضي في متابعة الامام - [00:01:19](#)

قوله هنا آآ حدثني البراء بن عازب وهو غير كدوب وهو غير كدوب. هل هي هذي ابلغ ان ابلغ منها وهو غير كاذب الان اذا اردت ان ان تزكي انسان فتقول له - [00:01:58](#)

انت هذا فلان ليس بكذوب او ان افضل منها تقول ليس بكاذب ها طيب وش الافضل عشان اثني عليه احسنت اذا اذا الافضل منها لو قال وهو غير كاذب اما كذوب فمعناته انه يكذب احيانا - [00:02:23](#)

يعني يتضح لكم يقولوا كذاب يقول له فلان ليس بكذاب ليس بكذب لكنه قد يكذب مرة فاذا قلت فلان لا يكذب خلاص ما عنده ولا كذب وعلى كل حال اه - [00:02:58](#)

عبد الله بن زيد الخطمي هنا لم يأتي بها من اجل ان يزكي الصحابي رضي الله عنه فان الصحابة كلهم عدول الصحابي رضي الله عنه ليس في حاجة هذه التزكية. طيب فلماذا قالها الخطمي - [00:03:16](#)

رحمه الله قالها من اجل ان يبين ظبط يعني حديثه ليتأكد السامع انه سمعها منه لانه اعطاه الوصف والحالة وكيفية تلقي هذا الحديث فنأتي في هذا على مسألتين. المسألة الاولى ان ان قول كذوب هذه صيغة مبالغة - [00:03:30](#)

فلو اخذنا بظاهرها قلنا انه قد يكذب وما زكه من الكذب زكه من كثرة الكذب هنا زكاة عن كثرة الكذب مفهوم الحديث انه قد يكذب مرة هذا امر. الامر الثاني هنا لم يأتي بها من اجل تزكية الصحابي. حتى نقول يقول كذوب وهو كاذب - [00:03:58](#)

اصلا لسنا في حاجة هذي لانه انما قال هذا فقط من اجل ان يبين آآ انه سمعه منه حقيقة ليطمئن السامع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال كان هنا فعل ماضي لكن هنا يفيد الاستمرار - [00:04:17](#)

افيد الديمة هكذا دائما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده فيه هذا دليل على ان الامام يقول سمع الله لمن حمده وان يسمعها المأمومين - [00:04:44](#)

لم يحن احد منا ظهره وهذه العبارة واضحة يعني لم يبدأ في الانحناء نهائيا طيب منها يبدأ المأموم ينحني قال هنا حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا - [00:05:04](#)

فلا يجوز للمأموم ان ينحني فضلا عن ان يعني يقرب من الارض لا يجوز له ان ينحني حتى ينتهي الامام ويصل الى الارض يقع ساجدا

العبارة واضحة ولذلك اه ترى المخالفات الكثيرة - 00:05:27

في كثير من الناس الا من فينبه الناس على ذلك و جميع افعال الامام لا يجوز للمأموم ان يفعلها حتى ينتهي الامام الا ما دل عليه  
الدليل في مسألة آآ - 00:05:53

التأمين و اه كذلك اه غيرها من الاشياء التي لا تحضرني لكن لكن نقول لا يعني في الجملة اية بنت المأموم يفعل افعال الصلاة حتى  
ينتهي منها الامام يعني يصلها بمعنى اصح - 00:06:16

بمعنى اصح حتى يصلها اما ما دام انه ينتقل فلا ثم نفع نفع سجودا بعده نعم من فوائد الحديث حسن متابعة الصحابة رضي الله  
عنهم للنبي عليه وسلم حسن متابعة اصحابه - 00:06:38

رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم حيث لا يشرعون في الركن حتى يصله حيث لا يشرعون في الركن حتى يصله عليه الصلاة  
والسلام ومن اه فوائد الحديث ان الواجب على المهموم - 00:07:12

ان يتابع امامه ان يتابع امامه فلا يتقدم ولا يوافق ولا يتأخر فلا يتقدم ولا يوافق ولا يتأخر طيب الحديث الذي بعده عن ابي هريرة  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه - 00:07:52

وتأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. اسأل الله الكريم بفضله قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا امن الامام فامنوا - 00:08:40

فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه اه اولاً موضوع الحديث بيان حكم التأمين ومتى يؤمن المأموم  
المأموم طيب هذا الحديث بين حكم التأمين - 00:08:56

ومتى يؤمن المأموم هذا الحديث فيه دليل على ان الامام يؤمن وهذه الاحاديث يفسر بعضها بعضاً هذا الان الحديث واضح ان الامام  
يقول امين وهذا الحديث ايضا يأتي مع الحديث الذي قال من وافق تأمينه - 00:09:27

تأمين الملائكة في هذا الحديث قال من وافق تأمينه تأمين الملائكة والذي يظهر ان الملائكة تؤمن مع الامام الملائكة تؤمن مع الامام  
قال اذا امن الامام يعني اذا قال امين - 00:10:03

والمراد هنا ليس اذا انتهى من التأمين وهذه من المواضع التي يوافق فيها الامام يعني فلا نتظر حتى ينتهي لا نك مثل التكبير اذا كبر  
فكبروا ولنا نكبر حتى يكبر - 00:10:24

واذا ركع يعني اذا وصل الى مرحلة الركوع الى ركن الركوع وليس المقصود اذا انتهى من الركوع يعني ان شرع في الركوع وانتهى  
من الشروع من الحركة فوصل الى الركوع خلاص هنا يبدأ يتحرك - 00:10:44

يتحرك المأموم قوله هنا اذا امن الامام امنوا فيه حديث اخر يدل على انك اذا قال الامام ولا الضالين فانك تقول امين كما قلنا ولا  
تنتظر حتى ينتهي من تأمينه هو. وقد جاء في لفظ حديث قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم - 00:11:04

اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين طبعاً ومعنى امين  
اللهم استجب وبنبغي على المأموم ان يحرص ان يوافق امامه - 00:11:36

وانت اذا كان لك امام راتب تعرف متى يؤمن صح بعض الائمة يقول ولا الضالين امين. مباشرة وبعضهم لا قد يسكت يعني فترة  
بسيطة ولا الضالين. امين فانت اصبر امامك وحاول انك تتفق معه - 00:12:03

حتى قال بعض اهل العلم حتى لو ادركت جزءاً ها من كلامه حتى لو ادركت جزءاً من دعمه فاحرص بارك الله فيك ان اه تتفق مع مع  
امامك وجاء في ضبطها من باب الفائدة - 00:12:26

امين يعني ايه قاصدين ولكن الجمهور على انه امين بمعنى اللهم استجب وقل نجح امين يعني قاصدين وقد ضبطها كما قلت لكم  
الجمهور واهل اللغة الغريب الحديث بهذا اللفظ امين - 00:12:48

طيب موافقة تأمين ملائكة وفيه ايضا في هذا على ان الملائكة تؤمن ان الملائكة تؤمن وليس كل الملائكة انه الملائكة يعني اه  
مخصصين الله عز وجل جعل من اعمالهم التميم مع الامام - 00:13:12



لا وانما قيل هنا اللام للتعليل - [00:21:49](#)

اي من اجل امامتهم يعني من اجل امامتهم اصلي لهم فلان هناك افعال يفعلها الامام من اجل من خلفه مثل ما يتقدمهم يرفع صوته ليسمع الجميع في التكبيرات لابد ان يسمعهم فكأنه يصلي لهم يعني يؤمهم - [00:22:07](#)

ومنهم من قال لا هي بمعنى الباء قوموا اذا صلى احدكم بالناس اذا صلى احدكم بالناس طيب فليخفف فليخفف هذي هذه الكلمة ضع تحته خطوط كثيرة اقصد في ذهنك وين وظهرتها في الكتاب وكذلك - [00:22:30](#)

لان التخويف هنا ما هو ما ضابطه يمر معنا الان في الحديث الذي بعده بل يخفف فان فيهم الضعيف والسقيم وذا الحاجة يراعى سقيم يعني مريض صاحب حاجة واذا صلى احدكم نفسه فليطول ما شاء. والعجب الان العجب ان بعض الناس اذا صلى بالناس ها -

[00:23:00](#)

اول واذا جا لوحده خفف هذا موجود ها ما يصبه لا لا ان شاء الله يصلي مشكلة فاذا صلى بالناس اطال وعلى كل يعني ينبغي ان

نتبه لهذا الطول وسنذكرها الان بعد قليل - [00:23:36](#)

طيب والحديث الثاني عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه. طبعاً في سيرته يقولون عنه البدري و الصحيح انه لم يشهد بدر

فلماذا قالوا بدري من يأتي بها بل لها منكم - [00:23:58](#)

لماذا نسبه انه بدري وفعلاً وهو لم يشهد بدر اللهم صلي على محمد لما لعله مكان ايوة كيف ما كان ارسله مكان لا لا هذا هذا كلام ابو

عبد الله - [00:24:22](#)

طيب انتم قربتوا بدل ما ارسله لعله الوليد متوفي سكن فيها سكن فينسب اليها ولم يشهدا سكن في بدر اي نعم هذي يعني من

اللطائف طيب قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي يعني فقال اني لا تأخر عن صلاة الصبح - [00:24:48](#)

ومعترف لكن اسمع لماذا من اجل فلان مما يطيل بنا ولكن قال هذي في بعض الروايات يقرأ بهم البقرة في هذي الاطالة اما ان يأتي

فيقرأ احدهم يوم في صلاة - [00:25:20](#)

تراويح يقرأ اية يقرأ اية صلاة التراويح ترى هذا ليس مبالغة فيه اه وبعضهم لربما جعل الوجه هذا الوجه من المصحف جعله في اه

اربع ركعات او ثلاث ركعات او حتى ركعتين - [00:25:47](#)

ما هذه الصلاة هذي مشكلة كلشي الخبير يقول صلى احدهم بالناس فلما جاء ليلة تسع وعشرين فاذا هو وقف على الاعراف وقل لي

بريك ماذا قرأ؟ ماذا قرأ في تسعة وعشرين ليلة - [00:26:12](#)

تسعة وعشرين ليلة وصل الاعراب كم كم قرأ؟ طيب التراويح والقيام العشر الاواخر الان اليوم هذا في هذا الزمن قصدي في هذا

الزمن تجد كبار السن احسن من الشباب والسبب - [00:26:37](#)

ليست قوة بدن السبب قوة قلب فالذي يقف في الصلاة مو بالبدن القلب والله ذكر احد العلماء كلام يعني اقصد يعني من يجعلنا

نحاسب انفسنا يقول كان احد الائمة يصلي - [00:26:58](#)

يصلي بهم ما يقارب خمسة اجزاء في الليلة الواحدة وهو في ليلة من الليالي كانه ظن انه تأخر عليهم فاستعجل قليلاً فلما انتهى قال

له رجل كبير في السن يبلغ الثمانين - [00:27:23](#)

قال مالك يا رجل؟ مالك؟ مالك خفت علينا مالك غيرت عادتك و اخر يقول يصلي خلف الامام جالسا من سنين فلما جاء مناسبة رؤيا

يعرض ما يقارب ساعتين يرقص في يعني في مناسبة - [00:27:41](#)

ها مشكلة واليوم الان الناس يقول لا تطيل لا تطول. افتان اليوم انت يا معاذ حفظوا هذا الحديث طيب ما هو الضابط ما هو الضابط؟

ما هو ما هو الطول الذي ينكر على صاحبه؟ ما هو الطول الذي ينكر على صاحبه - [00:28:10](#)

اتنكرون على الامام الذي يقرأ سورة قاف في صلاة الفجر او سورة الذاريات النبي عليه الصلاة والسلام كان من هديه انه يقرأ في

صلاة الفجر من طوال المفصل طوال المفصل من قافلة - [00:28:29](#)

عم نبأ وقرأ في المغرب بالموصلات وبالطور لكنهم ليس هذا من يعني ديدنه انما اقرأ احياناً من الذي قال هذا سورة الاعراف ولكنه

قرأها مرة في صلاة المغرب نحن لا نقول اقرأ سورة الاعراف - [00:28:52](#)

سورة الطور فعلتها مرة تطبيق على السنة كنا نتكلم عن الصلاة التي ينبغي الاطالة فيها صلاة الفجر وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ثم يأتي ينكر الناس على الامام - [00:29:20](#)

صدقوني لو تنازل الامام معهم فلن يقفوا عند حد سوف يصلون الى امر ينظرون الى ان سورة النبأ والنازعات طوال والقيامة طويلة القلوب سيصل الى هذا الحد اذا تنازل معهم - [00:29:38](#)

يعطيهم على ما يريدون فسوف يصل به الحال الى هذا الحد لذلك ينبغي ان يكون يعني الانسان معتدل قال اني لا اتأخر عن الصلاة صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا - [00:30:01](#)

قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام غضب لما؟ لان هذا الصحابي اطال بهم اطالة يعني شاقة كما قلت لكم في بعض الروايات انها سورة البقرة - [00:30:21](#)

فغضب قيمة في هذه الموعظة في موعظة غضب في موعظة نعم فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ غضب غضب هذا الصحابي - [00:30:46](#)

آابن مسعود الانصاري يقول ما غضب مثلها ابدا في اي موعظة مع انه عليه الصلاة والسلام هو الذي قال للرجل ها لا تغضب قال اوصيني؟ قال لا تغضب. قال اوصيني؟ قال لا تغضب - [00:31:05](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام غضب لماذا؟ لان هذا الامر قد يؤول الى ان تنتهك الحرمات فيتركون الصلاة والنبي عليه الصلاة والسلام ما كان غضبي الا اذا انتهكت محارم الله فقال يا ايها الناس - [00:31:21](#)

وفي هذا عظيم النبي عليه الصلاة والسلام حينما جاءه الرجل قال اني لا اتأخر عن الصلاة عن صلاة الصبح من اجل ها فلان سماه له لكن النبي عليه الصلاة والسلام ما سمى في موعظته - [00:31:45](#)

قال يا ايها الناس ان منكم ان منكم منفريين والخطأ اذا ارتكب وجب علينا ان ننكره ولكن لا ننكره علنا نعم ان استطعت ان تصل الى صاحب المنكر فتعب تنكر عليه - [00:32:04](#)

هذا امر مطلوب مأمور به لكن لا تشهر به لان المقصود حصل قوله عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس ان منكم منفريين حصل المقصود يا ايها الناس ان منكم منفريين - [00:32:28](#)

ان منكم منفريين يعني تنفرون عن الدين والواجب على الامام والعالم وطالب العلم والداعية ان يتألفوا الناس اتالفوهم ويكونوا قريبين من قلوبهم ويختارون العبارات التي تجعل الناس لا منهم ثم يأتي دور الامام في هذا - [00:32:47](#)

فيرفق بجماعته لا من جهة التطويل التطوير المضبوط بالشرع ولا من جهة وقت الاقامة ولا من جهة ايضا تهيئة المسجد وما يتعلق به ولا حتى من جهة المكيفات تعرفون يعني في وقت قريب كان الناس يختلفون في قضية المكيف - [00:33:17](#)

اللي يشغلونها ولا يشغلونها حتى الى اليوم الى اليوم هذا قد تجد بعض تباين في الرغبات ان منكم منفريين فايكم امن الناس فليوجز وكما قلت الايجاز نسبي ايجاز ما يخرج عن الشريعة - [00:33:39](#)

ما يخرج عن اه فعل النبي عليه الصلاة والسلام الذي امن بقائه بالطور واما ببسبح وبالغاشية فان من ورائه الكبير الكبير والصغير وذا الحاجة نعم وراك هؤلاء كلهم طيب لو كان الانسان ما وراه بير ولا وراه صغير - [00:34:01](#)

هل له ان يطيل احسنت قد يكون صاحب حاجة نعم من فوائد الحديث الحديثين يجب على الامام يجب على الامام ان يخفف اذا صلى بالناس تخفيفا لا يخرج عن دائرة الشرع - [00:34:29](#)

تخفيفا لا يخرج عن دائرة الشرع ومن فوائد الحديث وهي فائدة ينبغي ان ينتبه لها ان تطويل الامام زائدا عن المشروع ان تطويل الامام تطويلا زائدا عن المشروع هم في التخلف عن الصلاة - [00:35:21](#)

عذرا عذر في التخلف عن الصلاة ولا ولا اظن انه يوجد الان لا اظن انه يوجد الان امام يطيل اطالة زائدة واذا وجد امام اصلا لن يتركوه جماعة سوف يرفعون بامرهم الى الجهات المسؤولة - [00:35:49](#)

فلا يتخذ الانسان ذريعة فيأتي النصارون فيقولون نعم نتخلف بان فلان يطيل النصارون يعني الذين ينقلون الصلاة كما يقولون الغراب  
كمال من الفوائد كمال رعاية النبي عليه الصلاة والسلام لاحوال امته - [00:36:07](#)

كمال في رعاية النبي عليه الصلاة والسلام لاحوال امته. حتى انه كان يسمع الطفل ها فيوجز في الصلاة كمال رعاية النبي صلى الله  
عليه وسلم لاحوال امتي في هذا وفي غيره - [00:36:28](#)

قال في صلاة العشاء لولا ان اشق على امتي فجعلتها في هذا وكذلك قال في السواك خامسا مشروعية الغضب في الموعظة  
مشروعية الغضب في الموعظة اذا استدعى الامر يجب الحرص - [00:36:50](#)

يجب الحرص في الانكار على التعميم يجب الحرص في الانكار على التعميم الا ان تقتضي المصلحة خلاف ذلك الا ان تقتضي  
المصلحة خلاف ذلك يجب التعميم في الموعظة في الانكار - [00:37:23](#)

الا ان تقتضي المصلحة خلاف ذلك او غير ذلك في ومن الفوائد ليس في هذا ليس في هذه فيها ليس في هذين الحديثين ليس في  
هذين الحديثين حجة للنصارين الذين ينكرون الصلاة كالغراب - [00:37:54](#)

ليس في هذين الحديثين حجة للنصارين الذين ينكرون الصلاة كنقر الغراب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بارك الله فيكم  
معنا امين معناها؟ معناها الله مستجب اللهم استجب يا رب - [00:38:23](#)

ذكرناها تمام لعلك تكتب مشغول - [00:38:54](#)